لازم الوجل الشجاع افتراس الاقران ومحل بيان العلاقات علم
البيان وقد يكثر استعمال المجاز بحيث اذا اطلق لم يتصرف
الذهن الا اليه من غير حاجته الى قرينه تصرفه عن الحقيقه في
الاصل فاذا ذكر على احد هذا المعنا الذي ذكرنا سمي المجاز
حقيقه والحقيقه مجازا وانقلب المعنا بانقلاب المبادر
الى الذهن والفهم عند بادي الراي وقد اشار الى مثاله بقوله
كالحقائق الشرعيه والعرفيه وذلك كالصلوة والدابه فان الذهن
عند اطلاق الصلوه والدابه لا يتبادر الى العباده ذات
الاذكار والاركان والدابه ذات القوائم الاربع واذا اريد
الاصل وهو الدعا وكل مادب ولا ينساد مع الاطلاق بل لابد من
قرينه تدل عليه صار فيه عن المجاز الذي صار الان حقيقه
فهذه اقسام القسم الاول وهو المفرد جزئيا حقيقيا وكلي
وهو على خمسه اقسام امتنعت افراده للاستحاله ولعدم الوجود
او امكنت ولم توجد او وجد الواحد ووجود الواحد على
قسمين مع امكان الغير او مع امتناع الغير او وجد الكثير
وهو على قسمين متناهي وغير متناهي ثم قسم الكلي الى ثلثه
اقسام ماهيته ما تحته وعرض ما تحته لم جعل
النسبه بين الاثنين من الكليات احد الاربع عموم وخصوص
مطلق ومن وجه ومتساوي ومباين ثم قسم اللفظ الى
خمسه اقسام مترادف ومشترك ومتواطي وحقيقه ومجاز
ثم بين القسم الثاني من اقسام اللفظ وهو المركب فقال

الضرب

الضرب الثاني المركب واللفظ المركب معناه مركب ومعنا التركيب فيهما
هو كون المعنا بحيث يجري اللفظ الدال عليه كعلام زيد
اذا صح تركيب اللفظ لزم تركيب المعنا اذ من لازم كل لفظ ان يكون
لمعنا فالفظين لمعنيين مع تركيبهما والتركيب لما ذكره المصنف تعبيره
هو تجري المعنا بتجري اللفظ وليس تجريا حقيقيا بل المراد به انه
لما صار لكل لفظ معنا وضم لفظ الى لفظ وجعلا كالشي الواحد صار
معنا كل لفظ كالجزي بالنسبه الى حاله التركيب والا فلكل لفظ معنا
مستقل بالوضع ليس جزا فعرفت ان التجري مجاز بالاعتبار و
مثل له بغلام زيد نظر امنه الى حاله الاضافه اي كونه مضافا و
مضافا اليه اذ لو اريد حالة العلميه وسمي رجل بغلام زيد كان جزا
مفرد الا مركب فافهم واعلم ان الاقسام التي نعابر المفرد ثلثه
مركب ومرتب ومولف فالتركيب ضم الاشيا او الشيئين بعضها
الى بعض سوا كانت مرتبه ام لا والترتيب ضم الاشيا او الشيئين
بعضها الى بعض بحيث يصير لبعضها نسبه الى البعض الاخر
بالتقدم والتاخر في الرتبه العقليه ويطلق عليها اسم الواحد
سوا كانت مولفه ام لا والتاليف ضم الشيئين او الاشيا
بعضها الى بعض مع اتفاق نوع الاشيا او الشيئين سوا
كانت مرتبه ام لا وكل من الثلثه ينقسم الى قسمين تجري
في الاعيان وتجري في المعاني كانت الاقسام ستة فعلى هذا
التركيب اعم مطلقا وبين التاليف والترتيب عموم وخصوص
من وجه لاجتماعهما في زيد قايم وانفراد التركيب في قام زيد

Copyright © King Saud University